

جمهرة الأمثال

1743 - قولهم نفس عصام سودت عصاما .

هو عصام بن شهبر الجرمي وكان من أشد الناس بأسا وأبينهم لسانا وأحزمهم رأيا وكان على جل أمر النعمان ولم يكن في بيت قومه أدنى منه فقال له رجل كيف نزلت هذه المنزلة من الملك وأنت دئئ الأصل فقال .

(نفس عصام سودت عصاما ... وعلمته الكر والإقداما) .

(وجعلته ملكا هماما ...) .

والناس يقولون لمن يفتخر بنفسه عصامي ولمن يفتخر بآبائه عظامي .

وأخبرنا أبو أحمد قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن موسى قال حدثنا إبراهيم بن الحسن العلاف قال حدثنا أبو عوانة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله (من أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه) وقال أبو العتاهية .

(هل ينفع المرء في فهاهته ... من عقل جد مضى وعقل أب) .

(ما المرء إلا ابن نفسه فيها ... يعرف عند التحصيل لا النسب) .

(كن ابن من شئت واكتسب أدبا ... يغنيك محموده عن النسب)